الشاهد القرآني في المبتدأ والخبر
عند أبي الفتح البعلي (ت: ٧٠٩ هـ) في كتابه الفاخر

حامد مظلوم هادي
جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية
قسم لغة القرآن

أ.د. حسن عبيد المعموري
جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية
قسم لغة القرآن

البريد الإلكتروني Email : Hamedmazloom79@gmail.com
qur.hassan.obied@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: البعلي، الفاخر، المبتدأ، الخبر، الشاهد.

كيفية اقتباس البحث

هادي ، حامد مظلوم، حسن عبيد المعموري، الشاهد القرآني في المبتدأ والخبر عند أبي الفتح البعلي (ت: ٧٠٩ هـ) في كتابه الفاخر، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Qur'anic witness in the subject and the news According to Abu Al-Fath Al-Baali (T.: 709 AH) in his book Al-Fakher

Hameed Mazloom Hadi
University of Babylon
College of Islamic Sciences / Language of Qur'an

Dr. Hassan Obaid Al Mamouri
University of Babylon
College of Islamic Sciences
Language of Qur'an

Keywords: Al-Baali, the luxurious, the beginner, the news, the beginning of the no.

How To Cite This Article
Hadi, Hameed Mazloom, Hassan Obaid Al Mamouri, The Qur'anic witness in the subject and the news According to Abu Al-Fath Al-Baali (T.: 709 AH) in his book Al-Fakher, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Qur'anic witness occupies a large space in the grammatical code. Because the grammarians have the four most reliable texts in establishing language requirements and invoking them, it is their first linguistic support, in addition to other poetic and prose evidence.

After the book (Al-Fakher fi Sharh Jamal Abd Al-Qahir) by Abu Al-Fath Al-Baali (d. 709 AH), he discovered among the grammar books that were rich in evoking Qur'anic evidence in several topics that were covered with explanation and clarification , Therefore, this grammatical study was descriptive and analytical of the Qur'anic witness in this valuable book. Al-Baali paid great attention to the Qur'anic witness, and gave it precedence over other evidence. In addition, this brilliant grammarian was not given much attention, as I did not find previous studies on his scientific output except two studies, The first: a doctoral dissertation, written in Baghdad in 2011 AD, entitled: (Muhammad bin

Abi al-Fath al-Baali and his linguistic efforts - a descriptive study) by researcher Walid Hamdi Abd Gharib. The other: a master's thesis written in the Kingdom of Saudi Arabia in 2012 AD, entitled: (The foundations of Al-Baali's grammatical preferences in his book Al-Fakher fi Sharh Jamal Abd Al-Qahir) by the researcher: Rahma bint Bakhit bin Tuwaim Al-Qathami.

And eat This is a search for the Qur'anic witness in the subject and the report according to Abu Al-Fath Al-Baali (T.:709 AH) in his book Al-Fakher. The research studied the following issues: the initiation of the predicate, the necessity of introducing the subject, the necessity of delaying the subject, the coming of the news as a divisional sentence, and linking the sentence of the news to the subject, The report was multiplicity), and the study was analytical and descriptive, so that I present the Qur'anic witness at (Al-Baali, T. Opinions on this issue, and most of the issues that are mentioned in this research are deviating from the usual, such as beginning the denial, delaying the news, and other matters .

الملخص

يَشْغَلُ الشاهدُ القرآنيُّ مساحةً واسعةً في المدوّنة النحويّة؛ لكونه أوثقَ نصٍّ اعتمده النحويون في تشييد قواعد اللغة، والاحتجاج لها، فهو السندُ اللغويُّ الأوّلُ عندهم، فضلاً عن الشواهد الأخرى الشعرية والنثرية.

ويعدُّ كتابُ (الفاخر في شرح جمل عبد القاهر) لأبي الفتح البعليّ (ت: ٧٠٩هـ) واحدًا من كتب النحو التي زخرت باستحضار الشاهد القرآني في أغلب الموضوعات التي تناولها بالشرح والبيان، ولذلك جاءت هذه الدراسة النحوية وصفيةً تحليليةً للشاهد القرآني في هذا الكتاب القيّم، فالبعلي عُنيَ بالشاهد القرآني عناية فائقة، وغلَّبه على غيره من الشواهد، فضلاً عن أنّ هذا النحويّ البارع لم تُسلَّطْ عليه الأضواءُ كثيرًا، إذ لم أجدْ دراساتٍ سابقةً عن نتاجه العلميّ إلا دراستين، الأولى: رسالة دكتوراه، كُتبتْ في بغداد عام ٢٠١١م، عنوانُها: (محمّد بن أبي الفتح البعليّ وجهوده اللغوية ـ دراسة وصفية) للباحث وليد حمدي عبد غريب. والأخرى: رسالة ماجستير كُتبتْ في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٢م ، عنوانُها: (أسس ترجيحات البعلي النحوية في كتابه الفاخر في شرح جمل عبد القاهر) للباحثة: رحمة بنت بخيت بن تويم القثامي. وتناول هذا البحثُ الشاهد القرآني في المبتدأ والخبر عند أبي الفتح البعلي(ت:٧٠٩هـ) في كتابه الفاخر وقد درس البحث المسائل الآتية: الابتداء بالنكرة، ووجوب تقديم المبتدأ، ووجوب تأخير المبتدأ، ومجيء الخبر جملة قسمية، وربط جملة الخبر بالمبتدأ، وتعدد الخبر)، وكانت الدراسة

تحليلية وصفية، بحيث أعرضُ الشاهد القرآني عند (البعلي ت٧٠٩هـ)، في كتابه(الفاخر في شرح جمل عبد القاهر)، وبعدها أناقش الشاهد عند علماء النحو القدماء والمحدثين ومن خلال عرض المسألة عند أكثر من عالم نحوي يتبين لنا أهم الآراء في تلك المسألة، وأكثر المسائل التي ذكرت في هذا البحث هي الخروج على المألوف كالابتداء بالنكرة وتأخير الخبر وغيرها من الأمور.

المقدمة:

الحمد للهِ ربِ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على خاتمِ الأنبياء والمرسلين،أبي الزهراءِ محمد بن عبدِ الله الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله وسلمَ).

أمَا بعدُ :

فإنَ القرآن الكريم المثلُ الأعلى الذي منهُ يأخُذُ علماءُ اللغةِ شواهدهم التي بنيت عليها أصولهم وقواعدهم، إنَ الشاهد القرآني أعلى تلك الشواهد وكانت القاعدة التي تحظى بالشواهد القرآنية تقف صامدةً في ميدان الخلاف الحاصل بين النحويين، وتكون غالباً الكفة الراجحة، بل بلغ من قوةِ القاعدة التي تكون مدعمة بالشواهد القرآنية أن استطاعت أن تنقضُ ما استقام وثَبُتَ عندهم بالسماع والقياس، وعندما استشعروا قيمة الشاهد القرآني ومكانته نراهم أعطوه مكانة كبيرة.

إنَ الشاهد القرآني له أهمية كبيرة في تقعيد القواعد لذلك كانت رغبتي في دراسة الشاهد القرآني في كتاب (الفاخر للبعليَ)، وقد بني البحث على مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وستة مطالب الأول الابتداء بالنكرة، والثاني وجوب تقديم المبتدأ، والثالث وجوب تأخير المبتدأ، والرابع مجيء الخبر جملة قسمية، والخامس ربط جملة الخبر بالمبتدأ، والسادس تعدد الخبر، وألحقتها بخاتمةٍ عرضت فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها.

التمهيد:

إنَ أية مسألةٍ في النحو،أو في أي علم آخر يحتاج إثباتها إلى شاهدٍ يؤكد صحتها ،ولا يخفى على أحد مدى صحةِ آيات القرآن وبلاغتها وإعجازها في النظم والمعنى.هنا تكمن أهمية الشاهد القرآني والاستشهاد به، فهو يمثل ركناً أساسياً من أركان السماع، ومعنى السماع :هو الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى الكثرة [١] وله معنى آخر هو ماثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمل كلام الله تعالى ،وهو القرآن الكريم، وكلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذلك يشمل كلام العرب قبل بعثة النبي ،وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين في النظم والنثر [٢].

أما السماع فيكون على قسمين :تواتر وآحاد، ومعنى التواتر فلغة القرآن الكريم، أما الآحاد ما تفرد بنقله بعض أهل اللغة،ولم يوجد فيه شروط التواتر [٣].

أولاً: الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، قال ابن السراج (ت:٣١٦ هـ): ((حق المبتدأ أن يكون معرفة، أو ما قارب المعرفة من النكرات الموصوفة خاصة، فأما المعرفة فنحو قولك: عبدُ الله أخوكَ، وزيد قائم، وأما ما قارب المعرفة من النكرات فنحو قولك: رجل من تميم جاءني)) [٤]، فالقياس أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة؛ لأن المبتدأ هو المحكوم عليه، فالأولى أن يكون معروفاً عند المخاطب؛ ليستفيد الحكم على معروف، ولكنّ العرب قد يبدؤون بالنكرة أيضًا؛ لأنهم قد يحتاجون إلى الحكم على النكرة كما يحتاجون إليه في المعرفة [٥]، وقد أورد النحويون للابتداء بالنكرة مسوغات عديدة[٦]، منها أن يكون المبتدأ نكرةً موصوفةً لفظاً، وقد استشهد البعليُّ لذلك بقوله تعالى:((**وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ**)) (البقرة:٢٢١) [٧]، فالمبتدأ (عبد) جاء نكرة موصوفة بـ (مؤمن)، ولذلك قرب من المعرفة بالتخصيص، قال ابن يعيش: ((وأما النكرة الموصوفة، فنحوُ قولك: رجلٌ من بني تميم جاءني، ومثلُه قولُه تعالى:((**وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ**)) (البقرة:٢٢١)؛ لمّا وُصف الرجلُ بأنّه من بني تميم، والعبدُ بأنه مؤمنٌ، تَخصَّص من رجلٍ آخَر، ليس له تلك الصفةُ، فقُرّب بهذا التخصيص من المعرفة، فحصل بالإخبار عنه فائدةٌ؛ وإنّما يُراعَى في هذا الباب الفائدةُ)) [٨]، ويلاحظ أنّ الغاية من عدم تجويز الابتداء بالنكرة هو انتفاء الفائدة من الإخبار عن نكرة، فإذا ما قلّ عموم النكرة بالتخصيص، حصلت فائدة من ذلك الإخبار، فجاز الابتداء بالنكرة.

وقد تكون النكرة موصوفةً تقديراً، كما في قوله تعالى: ((**يَغْشَى طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ**)) (آل عمران:١٥٤) أي: وطائفةٌ من غيركم، وهُم المنافقون[٩] .

ذكر سيبويه (ت: ١٨٠ هـ) أن المراد: وطائفةٌ في هذه الحال، كأنه قال: إذ طائفةٌ في هذه الحال، فالواو ليست واوَ عطفٍ، وإنما هي واوُ الابتداء[١٠]، وإلى مثل ذلك ذهب الأخفش (ت: ٢١٥ هـ) والمبرّد (ت: ٢٨٥ هـ) [١١]، وليس في ذلك بيان واضح لتسويغ الابتداء بالنكرة، بقدر ما هو بيان لكون الجملة الاسمية حالية، وربما يومئون إلى أن المسوغ هنا ما أشار إليه السمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ)) من كون المبتدأ واقعًا بعد واو الحال، وأنشد لذلك قول الشاعر: سَرَيْنا ونجمٌ قد أضاءَ فمذْ بدا مُحيِّاكِ أَخْفَى ضَوْؤه كلَّ شارِقِ[١٢]

وقال ابن مالك: (ت:٦٧٢ هـ): ((وطائفة مبتدأ خبره ما بعده، وجاز الابتداء بها؛ لأنها موصوفة بمقدّر، كأنه قال: وطائفة من غيركم، وهم المنافقون)) [١٣].

واحتمل أبو البقاء العكبريّ (ت:٦١٦ هـ) فيها وجهًا آخر، قال: (((طَائِفَةٌ): مُبْتَدَأٌ، وَ(قَدْ أَهَمَّتْهُمْ): خَبَرُهُ، «يَظُنُّونَ» حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي أَهَمَّتْهُمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَهَمَّتْهُمْ صِفَةً، وَيَظُنُّونَ الْخَبَرَ، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ)) [١٤]، وعلى هذا الرأي يكون مسوغ الابتداء بالنكرة أنها موصوفة لفظًا لا تقديرًا كما ذكر البعليّ؛ لأن جملة (قد أهمتهم) ستكون صفة لها، وليس بتقدير صفة لها، والذي يبدو أن الراجح أن تكون جملة (قد أهمتهم) خبرًا، لأن سياق الآية يفيد بإرادة الإخبار عن هذه الطائفة بأنها قد أهمتهم أنفسهم.

ثانيًا: وجوب تقديم المبتدأ:

ذكر البعليّ أنّ المبتدأ يتقدّم وجوبًا إذا كان محصوراً، واستشهد لذلك بقوله تعالى:((**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ**))(آل عمران:١٤٤)، وقوله تعالى: ((**إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ**)) (الرعد: ٧) [١٥].

ومعنى الحَصر هو إثبات الحكم للشيء المذكور دون غيرِه، فإنّ معنى ((**إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ**)) ما أنت إلَّا منذرٌ [١٦]، وأن يتقدم المبتدأ وجوبًا يعني امتناع تقديم الخبر، قال الأشمونيّ (ت:١٢٠٦ هـ) ((يمتنع تقديم الخبر إذا استعمل منحصرًا، نحو: ((**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ**)) (آل عمران:١٤٤)، ((**إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ**))(الرعد:٧)؛ إذ لو قدم الخبر، والحالة هذه، لانعكس المعنى المقصود، ولأشعر التركيب حينئذٍ بانحصار المبتدأ))[١٧]، وهذا يكشف لنا أثر قصد المتكلم في التحليل النحويّ، فبه يكون أحد ركني الجملة مقدمًا وجوبًا، أي: بلحاظ ما يقصده المتكلم من كلامه، ولما كان المراد هو قصر الموصوف على صفته، وجب تقديم الموصوف الذي هو المبتدأ على صفته التي هي الخبر، ((أي: أنَّ محمدًا صلى الله عليه وسلم مقصور على الرسالة لا يتعداها)) [١٨]، وفي الآية الثانية ((الحصر إضافيّ، أي: عليك الإنذار لا هدايتهم، وإيصالهم إلى الإيمان)) [١٩]، بمعنى قصر صفة الإنذار على الموصوف، وهو النبيّ (صلى الله عليه وآله) [٢٠]، فهو ((مرسَلٌ للإنذار من سوء عاقبةِ ما يأتون ويذرون كدأب مَنْ قبلك من الرسل، وليس عليك إلا الإتيانُ بما يُعلم به نُبوَّتُك وقد حصل ذلكَ بما لا مزيدَ عليهِ)) [٢١] ومن دون تقديم المبتدأ ينتقض الغرض ، وهو الحصر.

ثالثًا: وجوب تأخير المبتدأ:

ذكر البعليّ وجوب تأخير المبتدأ، إذا كان المبتدأ ملتبساً بضمير ما التبسَ به الخبرُ، كقوله تعالى: ((**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**)) (محمد:٢٤)، فـ(أقفالها): مبتدأ واجب

التأخير، لأنه لو تقدّم لعاد الضمير على متأخر لفظًا ورتبة، وذلك محذورٌ يتخلّص منه بالتأخير[٢٢].

ونصّ النحويون على هذه العلة في وجوب تأخير المبتدأ على الخبر، سواء عاد الضمير على الخبر، أو على بعض الخبر، واستشهدوا بالآية نفسها [٢٣]، ((فـ"أقفالها" مبتدأ مؤخر، و"على قلوب" خبر مقدم، ولا يجوز تأخيره لئلا تعود الهاء المتصلة بـ"أقفالها" على "قلوب" وهي متأخرة في الرتبة؛ لأنها بعض متعلق الخبر؛ لأن الخبر على الصحيح المتقدم هو الاستقرار، والجار والمجرور متعلق به، ومتعلق الخبر رتبته التأخير، فيعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً))[٢٤].

وذكر محمد عيد أنّه إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر، حينئذٍ يجب تأخير المبتدأ من أجل هذا الضمير، لكي يتقدم نطقاً الخبر الذي يرجع الضمير إلى شيء فيه[٢٥]، ومعنى الآية : ((**أفلا يتدبر هؤلاء المنافقون كتاب الله وما فيه من الحجج، فيعلموا خطأ ما هم عليه مقيمون من النفاق، بل على قلوبهم أقفال أقفلها الله عليهم، فهم لا يعقلون ما يتلى عليهم**)) [٢٦] ، ويبدو أنّ التعبير جاء بهذا التركيب الذي يوجب تقديم الخبر؛ لغاية بلاغية، جاء في التفسير القيّم: ((وتأمل تنكير القلوب، وتعريف الأقفال بالإضافة إلى ضمير القلوب. فإن تنكير القلوب يتضمن إرادة قلوب هؤلاء من هم بهذه الصفة. ولو قال: أم على القلوب أقفالها. لم تدخل قلوب غيرهم في الجملة، وفي قوله «أقفالها» بالتعريف نوع تأكيد. فإنه لو قال: أقفال، لذهب الوهم إلى ما يعرف بهذا الاسم، فلما أضافها إلى ضمير القلوب علم أن المراد بها ما هو للقلب بمنزلة العقل للباب، فكأنه أراد أقفالها المختصة بها، التي لا تكون لغيرها)) [٢٧] ، بمعنى أنّ ((إضافة (أقفال) إلى ضمير قلوب نظم بديع أشار إلى اختصاص الأقفال بتلك القلوب، أي ملازمتها لها فدل على أنها قاسية)) [٢٨].

يتبين مما سبق أنّ النحويين قد عنوا ببيان المسوغ اللفظي لوجوب تقديم الخبر، وهو أنّ في المبتدأ ضميرًا يعود على الخبر أو بعضه، حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبةً إذا تأخر الخبر، والحال أنّ ثمة مسوغًا دلاليًا أيضًا، وهو ما أفاده هذا التقديم من نكتة تعبيرية، لم تكن لولا تقديم الخبر.

ومن آثار مراعاة مقصد الكلام ودلالته في أحكام التقديم والتأخير ما ذكره البعليّ من وجوب تأخُّر المبتدأ إذا كان دالاً بالتقديم على ما لا يُفهم بالتأخير نحو قولهم في التعجّب: (للهِ دَرُّك) ، وكقوله تعالى: ((**وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ**)) (يس:١٠)[٢٩]

فالعلّة من التقديم في نحو: لله درك، من الجمل التعجبية، أنّ التعجّب لا يفهم منها إلا بتقديم الخبر وتأخير المبتدأ، وأما قوله تعالى: ((وَسَوَاء عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ)) من الجمل

الاستفهامية، فالمقصود بها التسوية، والخبر فيها لازم التقديم، وذلك أن المعنى: سواءٌ عليهم الإنذار وعدمه، فلو قدم (أأنذرتهم) لتوهم السامع أن المتكلم مستفهم حقيقة [٣٠]، فقصد التسوية في الآية متوقف على تقديم الخبر فيها، ولذلك صار تقديمه واجبًا.

رابعًا: مجيء الخبر جملة قسميّةً:

ذكر البعليّ أن جملة القسم تقع خبرًا؛ خلافًا لثعلب (ت:٢٩١ هـ) الذي منع ذلك، واستشهد لصحته بقوله تعالى: ((**وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً**)) (النحل:٤١)[٣١]، فجملة (لنبوئنهم) خبر للمبتدأ (الذين).

ولم ينسب النحويون منع ذلك لغير ثعلب، وردّوه بأنه لا دليل عليه، وهو محجوج بالسماع واستشهدوا له بهذه الآية [٣٢].

وعلّل الأزهريّ (ت: ٩٠٥هـ) ما يراه ثعلب من منع الإخبار بجملة القسم بـ ((أَنّ الْجُمْلَة الْوَاقِعَة جَوَاب الْقسم لَا مَحل لَهَا، قَالَ أَحْمد بن يحيى ـ ولقبه ثَعْلَب ـ لَا يجوز أَن يُقَال: زيد لَيَقومنَّ على أَن ليقومن خبر عَن زيد؛ لِأَن الْجُمْلَة الْمخبر بهَا لَهَا مَحل من الْإِعْرَاب وَجَوَاب الْقسم لَا مَحل لَهُ؛ فيتنافيان)) [٣٣]، وأجاب عنه بأنّ التوجيه في مثل ذلك، وما أشبهه من نَحْو قَوْله تَعَالَى: ((**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**)) (العنكبوت:٦٩) هو أنّ الْخَبَر فِي الْحَقِيقَة هُوَ مَجْمُوع جملَة الْقسم الْمقدرَة، وَهِي: أقسم بِاللَّه، وَجُمْلَة الْجَواب الْمَذْكُورَة وَهِي: (لنبوئنهم) و(لنهدينهم) لَا مُجَرّد جملَة الْجَواب فَقَط، فَلَا يلْزم التَّنَافِي، إِذْ لَا يلْزم من عدم محلية الْجُزْء عدم محلية الْكل[٣٤].

فأنت تلاحظ أن علة منع وقوع الجملة القسمية خبرًا عند ثعلب تقوم على الجزم بكونها لا محلّ لها، والحال أن الخبر هو مجموع جملتي القسم وجوابه، وبذلك يكون الإخبار جائزًا لا ممنوعًا، ولا سيما أن ثعلب لم يناصره أحد من النحويين في حدود ما اطلعت عليه، وأنه لم يقدم لنا توجيهًا عما ما ورد من القرآن الكريم من وقوع جملة القسم خبرًا، ومن الآية التي استشهد بها البعليّ والنحويون، وقد نصّ النحاس (ت:٣٣٨ هـ) على أنها خبر للمبتدأ، قال: ((وَالَّذِينَ في موضع رفع بالابتداء، (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ) في موضع الخبر)) [٣٥]، وقال السمين الحلبيّ (ت: ٧٥٦ هـ): ((والموصولُ مبتدأٌ، والجملةُ مِنَ القسمِ المحذوفِ وجوابِه خبرُه، وفيه رَدٌّ على ثعلب حيث مَنَعَ وقوعَ جملةِ القسم خبراً)) [٣٦] ولم يذكر المعربون غير هذا الإعراب [٣٧]، مما يعني أنّ إجازة مجيء جملة القسم خبرًا مجمعٌ عليه، وأنّ ما ذهب إليه ثعلب لا أساس له ولا وجه.

خامسًا: ربط جملة الخبر بالمبتدأ:

قسّم البعليّ الخبر الواقع جملة إلى ضربين، أحدهما: أن تكون الجملة أو بعضها متحدةً بالمبتدأ، والآخر: أن لا تتحد بالمبتدأ، فتحتاج إلى ضمير يربطها به، أما الضرب الأول فلا يحتاج إلى ضمير، وإنما يكون ربطها بالمبتدأ بأن تكون هي أو بعضها نفس المبتدأ أو تكون الجملة أعمَّ من المبتدأ، أو تربط بضمير الشأن، أو باسم الإشارة، واستشهد لذلك بقوله تعالى: ((**وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ**)) (الأعراف:٢٦)، فالرابط هنا اسم الاشارة (ذلك).

وقد قرر النحويون أنّ((الْجُمْلَة الْوَاقِعَة خَبرًا لَا بُد لَهَا من رابط يربطها بالمخبر عَنهُ))[٣٨]. والسبب في ذلك أنَّ ((الجملة كلُّ كلام مستقلّ قائم بنفسه، فإذا لم يكن في الجملة ذكر يربِطها بالمبتدأ حتّى تصيرَ خبرًا وتصيرَ الجملةُ من تَمامِ المبتدأ، وقعت الجملةُ أجْنَبِيّةً من المبتدأ، ولا تكون خبرًا عنه)) [٣٩]، فلولا هذا الربط ((صار الكلام مفككاً لا معنى له؛ لانقطاع الصلة بين أجزائه))[٤٠]، ولذلك لا معنى لأن يكون اسم الإشارة (ذلك) زائدًا كما ذكر ابن السراج[٤١]، لأنّ محلّه الرفع على أنه مبتدأ ثانٍ، والربط قائم على أن (ذلك) إشارة ((إلى المبتدأ، "نحو: {وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ} [الأعراف: ٢٦]، إذا قدر "ذلك" مبتدأ ثانيًا لا تابعًا لـ"لباس""، فـ"لباس" مبتدأ، و"التقوى" مضاف إليها، و"ذلك" مبتدأ ثانٍ، و"خير" خبره، وهو وخبره خبر الأول، والرابط بينهما الإشارة إلى المبتدأ)) [٤٢]، وهو ما نصّ عليه المعربون[٤٣]، واحتمل التعبير أن يكون ((ذَلِكَ: مُبْتَدَأٌ، وَخَيْرٌ: خَبَرُهُ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ لِبَاسٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نَعْتًا لِلِبَاسُ؛ أَيِ: الْمَذْكُورُ وَالْمُشَارُ إِلَيْهِ، وَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ، وَخَيْرٌ الْخَبَرُ)) [٤٤]، فعلى الاحتمال الأول لا بد من الربط، لأن الخبر جملة، أما على الاحتمالات الأخرى فإنّ الخبر سيكون مفردًا (خير)، وحينئذ لا حاجة لوجود رابط.

سادسًا: تعدُّد الخبر:

ذكر البعليُّ أنه يجوز تعدُّد الأخبار لمبتدأ واحد؛ لأن الخبر صفة في الأصل، فكما يجوز تعدُّد الصفة يجوز تعدُّد الخبر، كما في قوله تعالى : ((**وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ**)) (البروج:١٤-١٦)(٤٥)، واستشهد غيرُ واحدٍ من النحويين بهذه الآية على جواز تعدُّد الخبر(٤٦).

ومناط التعدُّد هو ((أنك إذا أخبرتَ بخبرَيْن فصاعدًا، كان العائدُ على المخبَر عنه راجعًا من مجموع الجزأين، والمرادُ العائدُ المستقِلُّ به جميعُ الخبر، وذلك إنّما يعود من مجموع الاسمَيْن؛ فأمّا كلّ واحد منهما على الانفراد، ففيه ضميرٌ يعود إليه لا محالةَ من حيث كان راجعًا إلى معنى الفعل، فيعود من كل واحد منهما ضميرٌ عَوْدَ الضمير من الصفة إلى الموصوف،

والظرفِ إلى المظروف؛ فأمّا عَوْدُ الضمير من الخبر المستقلِّ به إلى المبتدأ، فإنّما يكون من المجموع سواءٌ كان الخبران ضِدَّيْن أم لم يكونا))[٤٧].

والغاية من تعدُّد الخبر أنه ((حكمٌ، والمتكلم قد يحكم بحكم واحد، وقد يحكم بأحكام متعدّدة كما في الصفات)) [٤٨]، وتعدد الخبر في الآية محل البحث هو من نوع التعدد في اللفظ والمعنى[٤٩]، وهو ما ينطبق عليه تعدّد الحكم، فالله تعالى حكم على ذاته المقدسة بأحكام مختلفة، ولذلك وردت بألفاظ مختلفة هي: الغفورُ، الودودُ، ذ العرش، المجيدُ، فعالٌ لما يريد، وليس هذا التعدد من نوع تعدد في اللفظ دون المعنى كقولك: هذا حلو حامض، فالحكم هنا واحد، وهو أنه خليط من حلو وحامض.

وقال أبو حيان (ت: ٧٤٥ هـ) في هذا النوع من التعدُّد: ((وإذا اتحد لفظًا ومعنى ففي جواز تعدد الخبر مع اتحاد المبتدأ خلاف: منهم من أجاز مطلقًا، سواء أكان الخبران فصاعدًا من قسم المفرد أم من قسم الجمل أم مركبًا منهمًا، نحو: زيد كاتب شاعر، وزيد أبوه قائم أخوة خارج، وهند منطلقة أبوها خارج، وزيد أمه منطلقة خارج، ومنهم من قال: لا يقضي إلا خبرًا واحدًا، فإن قضيته أكثر فلا بد من حرف التشريك، نحو: زيد قائم ومنطلق، أو زيد قام أخوه وأبوه مسافر، إلا أن تريد اتصافه بذلك في حين واحد فيجوز، نحو: هذا حلو حامض، أي: مز، فإذا لم ترد أن يتصف بذلك في حين واحد، وكان ذلك في وقتين، فلا يجوز، نحو: زيد ضاحك راكب، وهذا هو اختيار من عاصرناه من الشيوخ)) [٥٠]، وغريبٌ أن يكونَ هذا هو اختيار الشيوخ مع أنه وارد صراحة في القرآن الكريم، بحسب ما أورد البعليّ والنحويون.

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة العلمية النافعة لدراسة الشاهد القرآني في المبتدأ والخبر عند أبي الفتح البعليّ(ت:٧٠٩هـ) في كتابه (الفاخر)، والوقوف على الجوانب المهمة التي أثارها القرآن من نشاط لغوي ونحوي قام به علماء العربية خدمة للغته الكريمة، آن لي أنْ أوجز بعض النتائج التي توصل إليها هذا البحث بفضل من الله وتوفيقه،

١-تبين من خلال البحث أنَّ العرب جوزوا الابتداء بالنكرة ولكن بمسوغات، منها أن تكون النكرة موصوفة ،وهذا ما ذكره البعليّ.

٢-لا يجوز تأخير المبتدأ إذا كان محصوراً، والسبب في ذلك حتى لا يحصل لبس ويُعرف قصد المتكلم.

٣-وجوب تأخير المبتدأ إذا إتصل به ضمير يعود على الخبر ،حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبةً.

٤-ومن المسائل الخلافية في البحث وقوع الجملة القسمية خبراً ، فالبعلي أجاز ذلك، ولم يجزه (ثعلب)،لأنه يعدها ليس لها محل من الإعراب.

٥-تحتاج الجملة الواقعة خبراً إلى رابط يربطها بالمبتدأ، مثل اسم الإشارة أو ضمير وغيرها.

٦-أجاز البعلي مسألة تعدد الأخبار لمبتدأ واحد، لأن الأخبار صفات في الأصل.

الهوامش:

(١) ينظر الإغراب في جدل الإعراب :لأبي البركات الأنباري تح سعيد الأفغاني :٤٥،وشرح شذور الذهب للجوجري١/٩٣.

(٢) ينظر: الإغراب في جدل الاعراب :٤٥،ولمع الأدلة ٨٣-٤٨.

(٣) ينظر:المزهر :للسيوطي:١/٨٩.

(٤) الأصول في النحو: ١/٥٩

(٥) ينظر: ٢/٨٣٣

(٦) ينظر: نتائج الفكر في النحو: ٣١٥، والكافية في علم النحو: ١٥، والتذييل والتكميل: ٣/ ٣٣٣.

(٧) ينظر: الفاخر ١/١٧٧

(٨) شرح المفصل: ١/٢٢٥

(٩) الفاخر ١/١٧٧

(١٠) ينظر: الكتاب: ١/٩٠

(١١) ينظر: معانى القرآن للأخفش:١/ ٨٦، والمقتضب: ٣/٢٦٣

(١٢) ينظر: الدر المصون:٣/ ٤٤٦، وهذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها.

(١٣) شرح التسهيل لابن مالك:١/ ٢٩٠، وينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (١/ ٢٠٢)

(١٤) التبيان في إعراب القرآن:١/ ٣٠٣.

(١٥) ينظر: الفاخر: ١/١٨٢

(١٦) ينظر: شرح المفصل : ٤/٥٢٢

(١٧) شرح الأشموني: ١/٢٠٠، وينظر: حاشية الصبان : ١/٣٠٩

(١٨) إعراب القرآن وبيانه: ٢/ ٦٤.

(١٩) حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٢١.

(٢٠) ينظر: التحرير والتنوير:١٣/ ٩٥.

(٢١) تفسير أبي السعود: ٥/ ٧.

(٢٢) ينظر: الفاخر: ١/١٨٥

(٢٣) ينظر: أوضح المسالك :١/٢١٢، وإرشاد السالك: ١/١٨٠، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن: ٤/ ١٢٠٣.

(٢٤) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٢٢٠ ، وجامع الدروس العربية: ٢/٢٦٨، والنحو الوافي: ٣/٥٩٨

(٢٥) ينظر: النحو المصفى: ٢٢٩

(٢٦) الهداية الى بلوغ النهاية: ١١/ ٦٩١١.

(٢٧) : ٤٧٧، وينظر: تفسير أبي السعود: ٨/ ٩٩

(٢٨) التحرير والتنوير:٢٦/ ١١٤.

(٢٩) ينظر: الفاخر ١٨٥/١

(٣٠) ينظر: شرح تسهيل الفوائد: ٣٠١/١

(٣١) الفاخر: ١٧٣/١

(٣٢) ينظر: شرح تسهيل الفوائد: ٣١٠/١ ، والتذييل والتكميل: ٢٧/٤

(٣٣) ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: ٦٦

(٣٤) ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: ٦٧

(٣٥) إعراب القرآن للنحاس:٢/ ٢٥٠.

(٣٦) الدر المصون: ٧/ ٢٢١.

(٣٧) ينظر: درة التنزيل وغرة التأويل: ١/ ١٠١٥، والتبيان في إعراب القرآن:٢/ ٧٩٦، واللباب في علوم الكتاب:١٢/ ٥٩، وإعراب القرآن العظيم: ٣٦١، والجدول في إعراب القرآن: ١٤/ ٣٢٣، وإعراب القرآن وبيانه: ٥/ ٣٠٢.

(٣٨) شرح شذور الذهب لابن هشام: ٥٦٣، وينظر: شرح الكافية الشافية: ٣٤٤/١، وتمهيد القواعد: ٢/ ٩٧٤، وشرح تسهيل الفوائد:٣١١/١

(٣٩) شرح المفصل لابن يعيش:١/ ٢٣٠.

(٤٠) النحو الوافي: ١/ ٤٦٧.

(٤١) الأصول في النحو:٢/ ٢٥٧.

(٤٢) شرح التصريح على التوضيح: ١/ ٢٠٣.

(٤٣) ينظر: معاني القرآن للأخفش:١/ ٣٢٤، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج:٢/ ٣٢٩، والجدول في إعراب القرآن:٨/ ٣٨٣.

(٤٤) التبيان في إعراب القرآن:١/ ٥٦٢،

(٤٥) ينظر: الفاخر: /١٩٣/١

(٤٦) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: الفاخر: /١٩٣/١، والبديع في علم العربية: ٨٤/١ ، وشرح تسهيل الفوائد: ٣٢٦/١

(٤٧) ينظر: شرح المفصل : ٢٥٠/١

(٤٨) أمالي ابن الحاجب:٢/ ٥٧٩.

(٤٩) شرح التسهيل لابن مالك: ١/ ٣٢٦، وشرح الكافية الشافية:١/ ٣٧٢.

(٥٠) التذييل والتكميل:٤/ ٨٩.

المصادر والمراجع

١.إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ابن قيم الجوزيّة (ت: ٧٦٧ هـ)، تحقيق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف – الرياض الطبعة الأولى، ١٩٥٤م .

٢.الأصول في النحو، أبو بكر محمّد بن السريّ المعروف بابن السراج (ت:٣١٦ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتليّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٩م.

٣.إعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمّد بن أحمد بن زكريا الأنصاريّ (ت:٩٢٦ هـ)، دراسة وتحقيق: موسى على موسى مسعود، رسالة ماجستير، كليّة دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.

٤.إعراب القرآن المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

٥.إعراب القرآن وبيانه المؤلف : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ) الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت) الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ .

٦.كتاب أمالي ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن الحاجب (ت:٦٤٥هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور فخر صالح سليمان قدارة، دار الجيل، بيروت، دار عمّار الأردن، ١٩٨٩م.

٧.أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت)

٨.البديع في علم العربية، مجد الدين ابن الجزري (ت: ٦٠٦ هـ) تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة– المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.

٩.التبيان في إعراب القرآن المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) .

١٠.التحرير والتنوير: محمّد الطاهر بن عاشور (ت:١٣٩٣ هـ)، الدار التونسيّة للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ.

١١.التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي(ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا الطبعة الأولى، (د.ت).

١٢. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) .

١٣.تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محبّ الدين محمّد بن يوسف المعروف بناظر الجيش (ت:٧٧٨ هـ)، تحقيق: الدكتور عليّ محمّد فاخر، والدكتور جابر محمّد البراجة، والدكتور إبراهيم جمعة العجميّ، والدكتور جابر السيد مبارك، والدكتور عليّ السنوسيّ محمّد، والدكتور محمّد راغب نزال، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

١٤.جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني (ت:١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون،١٩٩٣م.

١٥. الجدول في إعراب القرآن الكريم المؤلف: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) الناشر: دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ .
١٦.حاشية الشهاب على تفسير البيضاويّ، شهاب الدين الخفاجيّ (ت:١٠٦٩ هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
١٧.حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك، محمّد بن عليّ الصبّان (ت:١٢٠٦ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
١٨.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبيّ (ت:٧٥٦ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمّد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م.
١٩. درة التنزيل وغرة التأويل المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (المتوفى: ٤٢٠هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: د/ محمد مصطفى آيدين الناشر: جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها (٣٠) معهد البحوث العلمية مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
٢٠.شرح الأُشْمُونيّ على ألفيّة ابن مالك، عليّ بن محمّد بن عيسى الأُشْمُونيّ (ت:٩٠٠ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م
٢١.شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، جمال الدين بن مالك (ت:٦٧٢ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمّد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
٢٢.شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهريّ (ت:٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
٢٣.شرح الكافية الشافية، جمال الدين بن مالك (ت:٦٧٢ هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، (د.ت).
٢٤.شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش (ت:٦٤٣ هـ)، تحقيق وضبط وإخراج: أحمد السيد سيد أحمد، راجعه ووضع فهارسه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغنيّ، المكتبة التوفيقيّة، مصر، (د.ت).
٢٥.تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محبّ الدين محمّد بن يوسف المعروف بناظر الجيش (ت:٧٧٨ هـ)، تحقيق: الدكتور عليّ محمّد فاخر، والدكتور جابر محمّد البراجة، والدكتور إبراهيم جمعة العجميّ، والدكتور جابر السيد مبارك، والدكتور عليّ السنوسيّ محمّد، والدكتور محمّد راغب نزال، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
٢٦.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاريّ (ت:٧٦١ هـ)، تحقيق: عبد الغنيّ الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، (د.ت).
٢٧.الفاخر في شرح جمل عبد القاهر، محمد بن أبي الفتح البَعلي(ت:٧٠٩هـ)، تحقيق: الدكتور ممدوح محمد خسارة، (د.ط)، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
٢٨.الكافية في علم النحو المؤلف: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ) المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م

٢٩.كتاب سيبويه المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ) المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م
٣٠.اللباب في علوم الكتاب، سراج الدين بن عادل الدمشقيّ (ت:٧٧٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعليّ محمّد معوض، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٣١.المجتبى من مشكل إعراب القرآن المؤلف: أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة عام النشر: ١٤٢٦ هـ
٣٢.معانى القرآن للأخفش [معتزلى] أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .
٣٣. معاني القرآن وإعرابه المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٣٤.المُفصل في صنعةِ الإعراب ، جارالله الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) ، تحقيق: د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م.
٣٥.المقتضب، أبو العباس المبرّد (ت:٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، القاهرة، ١٩٩٤م.
٣٦.موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، جمال الدين عبد الله بن هشام المتوفى سنة ٧٦١ هـ .
٣٧.نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم السهيليّ (ت:٥٨١ هـ)، حقّقه وعلق عليه: عادل أحمد عبد الموجود، وعليّ محمّد معوض، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
٣٨.النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، (د.ط)، (د.ت).
٣٩.النحو الوافي، عباس حسن (ت:١٣٩٨ هـ)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م.
٤٠.الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، مكيّ بن أبي طالب القيسيّ (ت:٤٣٧ هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، بإشراف: الدكتور الشاهد البوشيخيّ، كليّة الدراسات العليا والبحث العلميّ . جامعة الشارقة، ٢٠٠٨م

Sources and references

1. Guide the Salik to solve the millennium of Ibn Malik, son of Qayim al-Jawziyya (d. 767 AH), investigation: Dr. Mohammed bin Awad bin Mohammed Al-Sahli, Salaf Lights - Riyadh, First Edition, 1954.
2. Origins in Grammar, Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari, known as Ibn Al-Sarraj (d.: 316 AH), Investigation: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut, Fourth Edition, 1999.
3. Expression of the Great Qur'an, Zakaria bin Mohammed bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari (d. 926 AH), study and investigation: Musa Ali Moussa Masoud, Master's thesis, Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University, 2001.
4. Expression of the Qur'an Author: Abu Jaafar Al-Nahhas Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Yunus Al-Muradi Grammar (dead: 338 AH) placed footnotes and commented on it: Abdul Moneim Khalil Ibrahim Publisher: Publications of Muhammad Ali Baydoun, Dar Al-Kutub Scientific, Beirut Edition: First, 1421

5. Expression of the Qur'an and its statement Author: Mohieldin bin Ahmed Mustafa Darwish (died: 1403 AH) Publisher: Dar Al-Shadeer for University Affairs - Homs - Syria, (Dar Al-Yamamah - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut) Edition: Fourth, 1415 AH.
6. Amali Ibn Al-Hajb Book, Abu Amr Othman Bin Al-Hajb (d.: 645 AH) Study and Investigation: Dr. Fakhr Saleh Suleiman Qadara, Dar Al-Jeel, Beirut, Dar Ammar Al-Jordan, 1989.
7. He explained the path to the millennium of Ibn Malik, son of Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), investigation: Youssef Sheikh Mohammed Al-Baqai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, (Dr. C)
8. Al-Badiya in the science of Arabic, Majd al-Din Ibn al-Jazari (d.: 606 AH) Investigation and study: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, Umm Al-Qura University, Mecca, Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1420 AH, 2000.
9. The statement in the expression of the Qur'an: Abu Al-Bayt Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (died: 616 AH).
10. Liberation and Enlightenment: Mohamed Taher Ben Achour (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 AH.
11. Appendix and supplementation in the explanation of the book of facilitation, Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation: Dr. Hassan Hindawi, Dar al-Qalam - Damascus (1 to 5), and the rest of the parts: Dar Treasures of Seville First Edition, (Dr. C).
12. Abu Al-Saud's interpretation = Guide the sound mind to the advantages of the Holy Book Author: Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (died: 982 AH).
13. Preface the rules by explaining the facilitation of benefits, Moheb al-Din Muhammad bin Yousuf, known as the headmaster of the army (d.: 778 AH), investigation: Dr. Ali Mohamed Fakher, Dr. Jaber Mohamed Al-Barajah, Dr. Ibrahim Juma Al-Ajmi, Dr. Jaber Al-Say
14. Arab Lessons Collector, Mustafa Ghalayini (d. 1364 AH), Modern Library, Beirut, 28th Edition, 1993.
15. Table in the Expression of the Noble Qur'an Author: Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (died: 1376 AH) Publisher: Dar Al-Rasheed, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut Edition: Fourth, 1418 AH.
16. Al-Shehab's footnote on Tafsir al-Bayy, Shihab al-Din al-Khafaji (d. 1069 AH), Dar Sadr, Beirut, (Dr. C).
17. The footnote of the Sabban on the explanation of Ashmoni on the millennium of Ibn Malik, Mohammed bin Ali Al-Sabban (d. 1606 AH), Dar Al-Kutub Al-Scientific, Beirut, first edition, 1997.
18. Al-Dur Al-Masoun in the sciences of the hidden book, Shihab al-Din Ahmed bin Yusuf bin Abdul Al-Dambi, known as Al-Sameen Al-Halabi (d.: 756 AH), investigation: Dr. Ahmed Mohammed Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, first edition, 1987.
19. Dora Al-Dhasil and Ghara Al-Tawil Author: Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah Al-Asbahani, known as the cobbler orator (dead: 420 AH) Study, investigation and comment: Dr. Mohamed Mustafa Aydin Publisher: Umm Al-Qura University, Ministry of Higher Education Recommended scientific thesis series (30)

Institute of Scientific Research Makkah Al-Mukarramah Edition: Al-Awwal, 1422 AH - 2001.
20. Al-Ashmoni explained Ali Ali Ali bin Malik's millennium, Ali bin Muhammad bin Isa Al-Ashmouni (d. 900 AH), Dar Al-Kutub Al-Scientific, Beirut, first edition, 1998.
21. Explanation of Facilitation (Facilitation of Benefits and Completion of Purposes), Jamal Al-Din Bin Malik (d.:672 AH), Investigation: Dr. Abdel Rahman Al-Sayed, Dr. Mohamed Badawi Al-Mektached, Hajr Printing and Publishing, Egypt, First Edition, 1990.
22. Explanation of the statement on clarification, Khalid bin Abdullah Al-Azhari (d.: 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Scientific, Beirut, first edition, 2000.
23. Explanation of Healing Enough, Jamal al-Din bin Malik (d.: 672 AH), Investigation: Abdel Moneim Ahmed Haridi, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Umm Al-Qura University, First Edition, (Dr. C).
24. Detailed explanation, Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali bin Yaish (d.: 643 AH), investigation, seizure and direction: Ahmed Al-Sayed Sayed Ahmed, reviewed and indexed by: Ismail Abdel Jawad Abdel Ghani, Conciliation Library, Egypt, (Dr. C).
25. Preface the rules by explaining the facilitation of benefits, Moheb al-Din Muhammad bin Yousuf, known as the headmaster of the army (d.: 778 AH), investigation: Dr. Ali Mohamed Fakher, Dr. Jaber Mohamed Al-Barajah, Dr. Ibrahim Juma Al-Ajmi, Dr. Jaber Al-Sayed Mubarak, Dr. Ali Al-Senussi Mohamed,Dr. Mohammed Ragheb Nazzal, Dar es Salaam Printing, Publishing and Distribution, Egypt, First Edition, 2007.
26. Explanation of the roots of gold in knowing the words of the Arabs, son of Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), investigation: Abdul Ghani Al-Daqr, United Distribution Company, Syria, (Dr. C).
27. Al-Fakher in the explanation of the camel of Abdul Qaher, Muhammad bin Abi Al-Fath Al-Baali (d. 709 AH), investigation: Dr. Mamdouh Muhammad Khassa, (Dr. I), Kuwait, First Edition, 2002.
28. Sufficient in Grammar Author: Ibn Al-Hajab Jamal al-Din bin Othman bin Omar bin Abi Bakr Al-Masri Al-Isnoi Al-Maliki (died: 646 AH) Investigator: Dr. Saleh Abdel Azim Al-Shaer Publisher: Library of Arts - Cairo Edition: 1st, 2010 AD
29. Book of Sibweh Author: Abu Said Al-Sirafi Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban (died: 368 AH) Detective: Ahmed Hassan Mahdli, Ali Sayed Ali Publisher: Dar Al-Kutub Scientific, Beirut - Lebanon Edition: 1st, 2008 AD
30. Al-Bab in Book Sciences, Siraj al-Din bin Adel Al-Damascus (d.: 775 AH), Investigation: Adel Ahmed Abdel Al-Qawad, and Ali Mohammed Moawad, Dar Al-Kutub Al-Scientific, Beirut, First Edition, 1998.
31. Al-Mujtaba from the problem of expressing the Qur'an Author: a. Dr. Ahmed bin Mohammed Al-Kharat, Abu Bilal Publisher: King Fahd Glorious Quran Printing Complex, Medina Publication Year: 1426 AH
32. The meanings of the Qur'an by Al-Khafash [Mu'tazili] Abu al-Hasan Al-Majashi'i by loyalty, Al-Balkhi and then Al-Basri, known as Al-Awsat Al-Awsat (d. 2215 AH), investigation: Dr. Huda Mahmoud Quraa, Al
33. Meanings of the Qur'an and its expressions Author: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Ghajal (Dead: 311 AH) Detective: Abdul Jalil Abdo Shalabi Publisher: World of Books - Beirut Edition: First 1408 AH - 1988 AD.

34. Detailed in the workmanship of expression, Jarallah Al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: Dr. Ali Bu Melhem, Al Hilal Library, Lebanon, First Edition, 1993.
35. Al-Maqtaib, Abu al-Abbas al-Muhail (d. 285 AH), investigation: Muhammad Abdul Khaliq Dahima, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1994.
36. Conducting students to the rules of expression, Jamal al-Din Abdullah bin Hisham, who died in 761 AH.
37. The results of thought in grammar, Abu al-Qasim al-Suhaili (d. 581 AH), achieved and commented on: Adel Ahmed Abdel Al-Qawad, and Ali Mohammed Moawad, Dar Al-Kutub Al-Scientific, Beirut, first edition, 1992.
38. The filtered grammar, Mohammed Eid, Youth Library, (Dr. I), (d. C).
39. Al-Kafia, Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dar Al-Maarif, Cairo, 1963.
40. Al-Hudaiya to reach the end in the science of the meanings of the Qur'an, its interpretation, rulings and sentences of the arts of its sciences, Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (d. 437 AH), investigation: A group of researchers, supervised by: Dr. Chahed Al-Bushichibi, College of
Graduate Studies and Scientific Research, University of Sharjah, 2008